خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في كلمة لحجاج بيت الله

المملكة وضعت في أولوياتها الاهتمام بالأراضي المقدسة وأقامت المشروعات العملاقة لتيسير رحلة الحج

□ خادم الحرمين احتفى برؤساء بعثات الحج ووجه مع سمو ولي العهد كلمة لحجاج بيت الله الحرام □

□ الأسرة السعودية خرجت من عمق هذا الشعب الأبي الوفي والكل في هذا المجتمع أمام ميزان العدل والحق سواء

□ استرداد الرياض على يدي الملك عبد العزيز نقطة انطلاق تأسيس الدولة السعودية الحديثة التي جذورها إلى ما قبل ٢٦٢ عاماً

□ المملكة حريصة على الالتزام المطلق بالثوابت التي قام على أساسها هذا الكيان الكبير وفق منهج الملك عبد العزيز المبني على الشريعة الإسلامية

□ منى - واس:

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اعتزاز المملكة العربية السعودية بما شرفها الله عز وجل به من خدمة الحرمين الشريفين.

وقالا حفظهما الله في الكلمة التي وجهاها من صعيد منى المبارك الى حجاج بيت الله الحرام لعام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م اننا لن ندخر وسعاً من اجل القيام بكل ما من شانه جعل الحرمين الشريفين دائماً وابداً في المكانة السامية التي تليق بهما عمارة وتوسعة وصيانة وتجهيزاً حتى يتمكن جميع قصادهما حجاجاً ومعتمرين وزائرين من اداء شعائرهم بكل يسر وسهولة واطمئنان.

وبارك الملك الفذى وسمو ولي عهده الامين لحجاج بيت الله الحرام ولجميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بعيد الاضحى المبارك ورحبا ايدهما الله بهم اجمل ترحيب متمنين لهم حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وعملاً صالحاً مقبولاً.

وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله عز وجل في محكم كتابه «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب».

وقال عز وجل «واذ بوانا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود».

كما قال عز وجل: «واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

ايها الاخوة حجاج بيت الله الحرام:

ايها الاخوة المسلمون في كل مكان:

الحمدلله حمدا يليق بجلال قدره وعظيم كرمه ومنه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه ورسله سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع سنته الى يوم الدين.

ايها الاخوة الافاضل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: اما بعد:

فمن هنا من صعيد منى المبارك ومن جوار بيت الله الحرام يسرنا ان نتحدث اليكم ونحن نعيش فرحة غامرة كيف لا.. وهذه الجموع الغفيرة من ضيوف الرحمن الذين وفدوا من مختلف انحاء العالم لاداء نسك الحج وهم بملابس الاحرام لا فرق بين غني وفقير ولا فضل لاحد على احد الا بالتقوى، الكل منصرف الى عبادة الله رافعين اكف الضراعة اليه سبحانه وتعالى طالبين منه المغفرة والرضوان حيث تتنزل الرحمات وتستجاب الدعوات في هذه الايام المباركة.

فاللهم الف بين قلوب المسلمين وانصرهم على اعدائهم وخذ بايديهم الى كل ما فيه عزهم وصلاح امرهم واجعلهم هداة مهتدين برحمتك يا ارحم الراحمين.

ايها الاخوة حجاج بيت الله الحرام:

ان من فضل الله تبارك وتعالى ان نلتقي واياكم على ثرى هذه الارض المقدسة وانتم تستكملون نسك الحج فلهذا لا يسعنا الا ان نرحب بكم مجدداً اجمل ترحيب متمنين لكم حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وعملاً صالحاً مقبولاً.

كما نغتنم هذه المناسبة العظيمة لنبارك لكم ولجميع اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بعيد الاضحى المبارك فالشكر لله اولاً وآخراً على نعمه الظاهرة والباطنة.

ايها الاخوة الكرام:

ان المملكة العربية السعودية التي تعتز كل الاعتزاز بما شرفها الله عز وجل به من خدمة الحرمين الشريفين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة.

ومن هنا نؤكد اننا لن ندخر وسعاً من اجل القيام بكل ما من شانه جعل الحرمين الشريفين دائماً وابداً في المكانة السامية التي تليق بهما عمارة وتوسعة وصيانة وتجهيزاً حتى يتمكن جميع قصادهما حجاجاً ومعتمرين وزائرين من اداء شعائرهم بكل يسر وسهولة واطمئنان.

ولعل من المناسب الاشارة هنا الى بعض الخدمات المتعلقة بشؤون الحج والحجاج واتساع مجالاتها عاماً بعد عام وتضافر جهود العديد من الدوائر الحكومية والمؤسسات في تنسيق وتكامل قبل واثناء موسم الحج لكي يستفيد الحجاج منذ لحظة وصولهم الى هذه الديار من التسهيلات الشاملة التي تعينهم على تيسير وتسهيل حجهم.

فلتحقيق هذا الهدف العظيم يبذل المسؤولون في هذه البلاد قصارى جهودهم لحشد الطاقات والامكانات في مواقع الاستقبال وعبر الطرق وتوفير وسائط النقل المريحة والسكن والماء والغذاء والاحتياجات الاخرى ذات الصلة والحفاظ على الأمن لكي ينعم الجميع بحج يسوده الأمن والهدوء والاخاء والاطمئنان وفق ما درجت عليه هذه البلاد واهلها الذين يتشرفون ويتسابقون ليكونوا دوماً في خدمة ضيوف الرحمن.

ايها الاخوة الأعزاء:

قبل عدة اسابيع احتفى الشعب السعودي ابتداء من الخامس من شهر شوال ١٤١٩هـ الموافق ليوم الجمعة ٢٢ كانون الثاني- يناير ١٩٩٩م بذكرى مرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية على يدي الوالد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود حيث تم من خلال هذه المناسبة استعراض مجمل ما شهدته تلك الحقبة والاسس التي بنيت عليها ومنطلقاتها واهدافها ونحن هنا لن نتناول ذلك مفصلا تقديراً لوقتكم وانشغالكم باعمال الحج وانما سنستعرض بايجاز شديد بعض اللامح لعلنا نوضح ما يمكن ان يقرب الصورة لترا عن كثب الواقع الحقيقي للمجتمع السعودي الذي يكن لكم كل محبة وتقدير.

فاسترداد الرياض على يدي الملك عبد العزيز - رحمه الله - كان بمثابة نقطة انطلاق لتاسيس الدولة السعودية الحديثة في حين تعود جذور هذا التاسيس الى ما قبل ٢٦٢ عاماً عندما تم اللقاء التاريخي بين الامام محمد بن سعود والمصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهما الله - وكان ذلك في عام ١١٥٧هـ الموافق ١٧٤٤م.

حيث بدأت اولى مراحل قيام الدولة السعودية الاولى على اساس الالتزام المطلق بمبادىء العقيدة الاسلامية السمحة ثم جاءت الدولة السعودية الثانية امتداداً للدولة السعودية الاولى ثم اعقب ذلك قيام الدولة السعودية الحديثة على يدي الراحل العظيم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي وفقه الله ليكون ناصرا لدينه وسنة نبيه محمد عليه افضل الصلاة والسلام سلاحه التقوى والايمان والعزيمة الصادقة والخصال الحميدة التي غرسها اباؤه واجداده خلال سنوات حكمهم والذي حرص - رحمه الله - على ان يورثها لابنائه من بعده.

ان المتتبع لتاريخ الأسرة السعودية لا بد ان يستخلص انها خرجت من عمق هذا الشعب الأبي الوفي وان هذه اللحمة وهذه الصلة باقيتان - بإذن الله - الى ان يرث الله الارض ومن عليها وما ذاك الا لأن الكل في هذا المجتمع امام ميزان العدل والحق سواء.

لقد اختص الله هذه البلاد واهلها بخدمة الحرمين الشريفين ولهذا بادرت المملكة العربية السعودية عند برمجة اولوياتها الى تكثيف الاهتمام بالأراضي المقدسة مهبط الوحي ومهوى افئدة المسلمين وان عمارة الحرمين الشريفين وتوسعتهما على نحو ما هما عليه الآن لخير شاهد على ما تقوم به هذه البلاد من انجازات في اطار هذا التوجيه والاهتمام باداء المسؤولية ويشمل ذلك تامين الطرق المؤدية اليهما التي كانت فيما مضى مرتعاً للخارجين على القواعد مما جعل الحج آنذاك محاطاً بالصعوبات والمشاق ومحفوفاً بالأخطار من كل جانب.

وبتوفيق من الله عز وجل تبدل ذلك الواقع الى الواقع الأمن حيث اولت هذه الدولة جل عنايتها لتوفير الأمن وفق مفهومه الشامل نتيجة لما قام به الملك عبد العزيز - رحمه الله - من تطبيق منهجه في الحكم القائم على العقيدة الصحيحة والثبات عليها قولاً وعملاً وممارسة والتزاما باقامة الحدود الشرعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى استقام الجميع على منهج الله القويم وشرعه الحكيم وامن المواطن والمقيم والوافد على دينه ونفسه وعرضه وماله قال تعالى «الذين ان مكنهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور». وعلى نهج الملك المؤسس سار خلفاؤه من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - رحمهم الله جميعاً - حيث سعوا للنهوض بالبلاد في مختلف المجالات الحيوية كما سعوا بقدر المستطاع لجمع كلمة العرب والمسلمين وتعزيز التضامن والتعاون بينهم حتى اصبحت الدولة السعودية ولله الحمد محل التقدير والاحترام الكاملين لما درجت عليه سياستها من الاعتدال والموضوعية والتخطيط السليم والحفاظ على نقاء العقيدة الاسلامية والعادات الأصيلة والقيم الخيرة المتوارثة. وانطلاقاً من هذه المفاهيم بوشر في توسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وقد استهل ذلك والدنا الملك عبد العزيز - رحمه الله - فرغم ندرة الموارد آنذاك كان هاجس التوسعة في مقدمة اهتماماته استشعاراً منه بعظم المسؤولية واداء الأمانة وقد تابع ذلك خلفاؤه من بعده في توسعة وخدمة الحرمين الشريفين كما وفقنا الله لاقامة المشروعات فيهما وفي المشاعر المقدسة في عرفات ومنى ومزدلفة واقامة الطرق السريعة المزدوجة والمتعددة المسارات والجسور والانفاق عبر الجبال الشاهقة في مكة المكرمة كل ذلك من اجل اختصار المسافات وتوفير البدائل لتكون رحلة الحج الى الديار المقدسة رحلة ميسرة لا تشوبها شائبة. وفي نطاق خدمة القرآن الكريم انشانا مجمعاً خاصاً لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة وزودنا المسلمين افراداً ومؤسسات في انحاء العالم بملايين النسخ من المصحف الشريف بالاضافة الى ترجمة معاني القرآن الكريم الى العديد من اللغات ليتسنى للمسلمين تلاوته وفهمه وتدبر معانيه كما وفقنا الله تعالى الى تاسيس وانشاء الكثير من المساجد والمراكز الاسلامية في العديد من دول العالم واستمرار دعمها لتقوم برسالتها السامية وفق منهج متوازن لتحقيق اهدافها الخيرة بعيداً عن الشطط والتعصب المقيت. وملخص القول فان المملكة العربية السعودية حريصة كل الحرص على الالتزام المطلق بالثوابت التي قام على اساسها هذا الكيان الكبير وفق منهج الملك عبد العزيز - رحمه الله - المبني على الشريعة الاسلامية السمحة في اصولها وفروعها.

هذا في المجال الداخلي اما في المجال الخارجي فان المملكة العربية السعودية تحافظ على سياسة خارجية ثابتة في علاقاتها مع الدول الاخرى وذلك بالتضامن والتعاون مع الاشقاء العرب والمسلمين وبالتعاون مع الدول الصديقة وكان لهذا النهج الذي استنه الملك عبد العزيز الاثر الكبير لتجنيب هذه البلاد الوقوع في خضم الصراعات والمنازعات الدولية. وانطلاقاً من هذه السياسة ستتواصل بمشيئة الله جهودنا لنصرة قضايا الأمة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني الشقيق ومنحه حقوقه المشروعة بما في ذلك اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف والعمل على تطبيق القرارات الدولية التي تقضي باستعادة الاراضي العربية المحتلة كافة.

كما ان جهودنا ستتواصل - بإذن الله - لنصرة قضايا المسلمين في كل مكان.

ايها الاخوة حجاج بيت الله الحرام:

اننا في هذه الأيام المباركة لنرجو الله تعالى ان يوفقنا جميعاً للالتزام بكتابه الكريم وسنة نبيه المطهرة وان يجعلنا هداة مهتدين ويوفقنا لما فيه خدمة دين الله الحنيف.

وختاماً نكرر تحياتنا وتقديرنا لجميع اخواننا حجاج بيت الله الحرام راجين لهم حجاً مقبولاً وعوداً حميداً الى ديارهم واوطانهم سالمين غانمين مستبشرين كما نكرر تهانينا القلبية الخالصة لجميع اخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك الذي اشرقت شمسه يوم العاشر من شهر ذي الحجة ١٤١٩هـ فكل عام وانتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

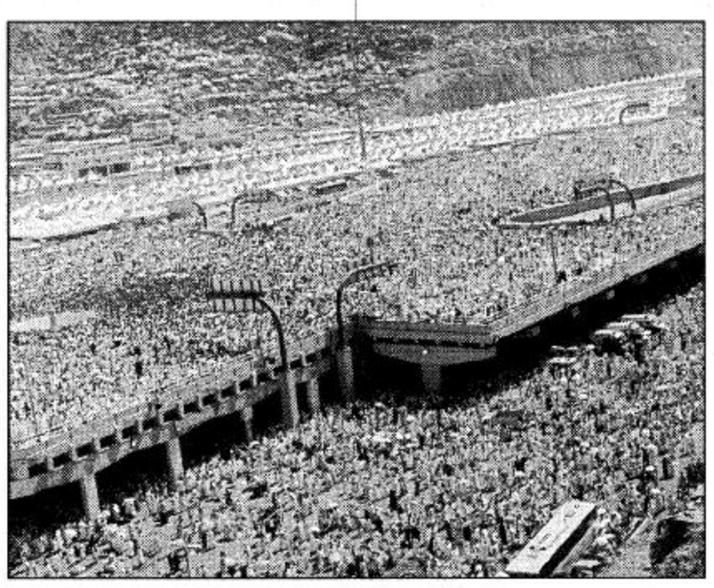

ثبات سياسة المملكة الخارجية بالتضامن والتعاون مع الأشقاء العرب والمسلمين جنّبها الوقوع في خضم الصراعات الدولية

رأي الجزيرة

اقتران القول بالعمل

جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الامين - حفظهما الله - التي وجهاها الى حجاج بيت الله الحرام، مبرزة الفضل الذي أنعم الله رب العزة والجلال به على قادة وأهل هذه البلاد التي أعزها الله بشرف خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ورعاية ضيوف الرحمن.

فالبلاد السعودية، منذ ان أكرمها الله بالتوحيد ولم الشمل على يد قائدها المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وهي تجند كل امكاناتها لتحقيق هذا الهدف الأسمى توافقاً مع النهج الذي أرساه مؤسسها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وسار عليه أبناؤه من بعده، والمستمد من الشريعة الاسلامية الغراء التي جعلت من المملكة فعلاً وقولاً الراعية لكل قضايا المسلمين في كل مكان، وكما اكد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين في كلمتهما: انهما وجميع أبناء المملكة لن يدخروا وسعاً لجعل الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة تأخذ أمكنتها السامية التي تليق بها.

أما عن رعاية ضيوف الرحمن، فقد جدّد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد التزام قيادة المملكة وابنائها في الارتقاء بخدمة ورعاية الحجاج وما بذل من أجل تحقيق ذلك وما تحقق خير دليل وشاهد على تطابق القول مع العمل، وما وجده وشاهده، بل ولمسه ضيوف الرحمن في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة وما الهجت ألسنة ضيوف الرحمن من كبار الشخصيات ورؤساء البعثات بالشكر والتقدير والاعجاب به، لم يكن للمملكة دافع لعمله وإنجازه الا مرضاة الله أولاً، وخدمة الحرمين الشريفين ثانياً، وراحة ضيوف الرحمن من حجاج وعمّار وزوار ثالثاً، وتفاؤلاً منها بمستقبل الاسلام في العالم وتزايد الذين يدخلون في دين الله من شتى أبناء البشر وفي مختلف دول العالم بما يعني زيادات مطـــــردة ومتواصلة في اعداد الذين سيقصدون الأراضي المقدسة سواء في مواسم الحج لأداء الفريضة، أو على مدار أيام السنة لاداء العمرة أو الزيارة.

وهذه الرؤية السعودية لمستقبل الاسلام في العالم التي أبرزتها كلمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، هي محور كل واقع لمقامات وتقوم به من أعمال وخدمات في المدينتين المقدستين والمشاعر المقدسة تحسباً لهذا الأمل الصادق بإذن الله في دخول الناس في دين الله افواجاً لا تنقطع وتدعو للمزيد من التوسع في مرافق الخدمات واعتماد المزيد من الاموال لها، تأكيداً للمقولة الشهيرة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - عندما طرح لأول مرة مشروعاته الأربعة المتعلقة بتوسعة الحرمين الشريفين، وتطوير المناطق المحيطة بهما وهي المقولة: (نريد أن تكون مكة المكرمة والمدينة المنورة من أجمل وأرقى مدن العـــــالم بما يليق بقدسيتهما في قلوبنا نحن السعوديين خاصة، وفي قلوب المسلمين عامة.. وسيكون الانفاق على الأراضي المقدسة بلا حدود وبلاقيود).

ولهذا فان الاراضي المقدسة تشهد جديداً من الانجازات المرفقية لخدمة ضيوف الرحمن وراحتهم..

حيث يلمسون في موسم كل حج جديد، جديداً من المرافق والخدمات التي تبذل لراحتهم التي يقف على رأسها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وبقية القيادة الرشيدة وقفة رجل واحد «في خدمتكم يا ضيوف الرحمن».

الجزيرة

وزير المعارف يشكر خادم الحرمين الشريفين لإتاحة الفرصة للكشافة في خدمة ضيوف الرحمن

رفع معالي وزير المعارف رئيس جمعية الكشافة العربية السعودية د. محمد بن احمد الرشيد باسمه شخصيا وباسم شباب الكشافة وناشئتها المشاركين في حج هذا العام اسمى آيات الشكر والتقدير الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - لاتاحة الفرصة لهؤلاء الشباب بالمساهمة في شرف خدمة ضيوف الرحمن معربين عن اسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وقدم معاليه تهانيه بما منّ الله عز وجل على حكومة هذا البلد المبارك من شرف عظيم ووسام رفيع خصها به عن سائر الامم هو خدمة الحرمين الشريفين ورعاية الحجاج والمعتمرين ولقاء الزائرين والراغبين.

وقال معاليه في برقية رفعها الى مقام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في هذه الايام يقضي اخواننا الحجاج امتع حياتهم واهنأ ساعات عمرهم يناجون ربهم ويتضرعون اليه ويتمتعون بعبادته ويقضون مناسكهم في وارف من الامن وبحبوحة من العيش وخدمات مميزة تمثلت في الاماكن المريحة والطرق العامرة والمشاريع العملاقة والاتصالات الميسرة والرعاية الصحية المجانية.. وغيرها كل ذلك بفضل المولى عز وجل ثم بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلونها وتقدمونها حتى اصبحت وساما يزين جبينكم وشرفا خطه التاريخ في صفحات النور والمجد. واضاف معاليه: ضمن هذه المنظومة العطرة والعقد الفريد من الاعمال الجليلة والخدمات المميزة يقوم ابناؤكم الكشافون في معسكراتهم بخدمات متعددة ومساهمات رائعة تمثلت في ارشاد الحجاج وايصال تائهم وخدمة مريضهم ومساعدة عاجزهم وعناية خاصة تقدم للاطفال التائهين من رعاية واهتمام وسرعة بحث عن ذويهم ليرسموا البسمة ويعيدوا الفرحة اليهم يقومون بهذه الاعمال بروح وثابة راضية ممتنة لله عز وجل ثم لمقامكم الكريم حيث اتحتم لهم المساهمة في هذا الشرف العظيم ولذا فهم يرفعون اكف الضراعة بان يحفظكم الله ويسدد خطاكم وان يجزيكم اعظم الجزاء ويسبغ عليكم وافر الرضا وعظيم الثواب.

رئيس الوزراء البوسني:

جهود المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين لخدمة الحجاج أكثر مما توقعنا

□ الجزيرة- سعود الشيباني:

ثمّن معالي رئيس الوزراء في جمهورية البوسنة والهرسك أدهم بيجاكبيجتش جهود المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الخاصـــــــة بالاستقبال والرعاية والاهتمام بحجاج بيت الله الحرام.

وذكر معاليه ان ماشاهده من جهـــــود كبيرة سواء في توسعة الحرم المكي او في اماكن اداء الشعائر الاخرى سواء في منى او مزدلفة او عرفات يدل دلالة واضحة على ان خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة قد وضعوا راحة الحجاج وامنهم وسلامتهم نصب اعينهم، وهو امر يلحظه كل من رأى هذه الانجازات الكبيرة سواء نحن البوسنيون او غيرنا من اخواننا المسلمين من حجـــــاج هذا الموسم.

وقال: إن هذه ليست هي المرة الأولى التي يستضيف فيها خادم الحرمين الشريفين وفداً من الحجاج البوسنيين، حيث سبق وأن استضاف - وفقه الله- عدداً كبيراً من الحجاج تجاوز عددهم «٢٠٠٠» حاج، وذلك خلال اعوام ١٤١٣/١٤١٤/١٤١٥/١٤١٦/١٤١٧/١٤١٨هـ، اشتملوا على الجرحى ومعوقي الحرب وعلى المهجرين واللاجئين واسر الشهداء والأرامل وسكان المدن البوسنية التي شهدت حصاراً طويلاً ابان فترة الحرب التي شنت عليهم مثل مدن سراييفو وبيهاتش وجورازده، فضلاً عن ذلك فقد استضاف خادم الحرمين الشريفين عدداً كبيراً من المسؤولين البوسنيين الذين أدوا مناسك الحج خلال الأعوام الماضية، وكان على راسهم فخامة الرئيس علي عزت بيكوفيتش، الذي ادى فريضة الحـــــج في عام ١٤١٤هـ.

كما نوه معالي الأستاذ أدهم بيجاكجيتش بجهود صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك التي تشعبت واشتملت على كل الجوانب سواء الصحية او الغذائية او الاجتماعية أو التنموية، لافتاً إلى سعادة البوسنيين بما تحقق لهم بناء على توجيهاته ومتابعته الشخصية مذكراً بما تحقق من كسب كبير لسكان مدينة برتشكو البوسنية مؤخراً، حيث نفذت الهيئة العليا مشروعات ضخمة في هذه المدينة، الأمر الذي كان له أثر واضح في قرار لجنة التحكيم.

وفي ختـــام تصريحه رفع معـــالي رئيـــس مجـــــلس الوزراء البوسني شكره وتقدير فخامة الرئيس علي عزت بيكوفيتش وشكر وتقدير الشعب البوسني لخادم الحرمين الشريفين -وفقه الله- ولولي عهده الأمين وللنائب الثاني ولسمو الأمير سلمان وللشعب السعودي قاطبة على المواقف الجميلة التي وقفتها المملكة تجاه قضيتهم سواء كانت هذه المواقف اغاثية او سياسية او دبلوماسية وغيرها.